العدد ٤٢٣ — الأحد ٨ نوفمبر سنة ١٩٤٢ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



مطلوب انتخابات حرة !

(. . .) : عاوزين انتخابات . . . على شرط يعملها صدقي باشا علشان تكون نزيهة وحرة !

كيف تستولى على قلب المرأة ؟

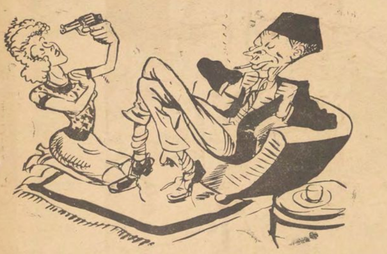
« إذا أحببت فتاة وأردت — وهو الأمر الطبيعى — أن تحملها على مبادلتك حبا بحب فماذا تفعل ، وأى الطرق تسلك للوصول إلى قلبها ... أو للاستيلاء على قلبها ؟

هذا هو السؤال السهل الصريح الذى وجهناه إلى بعض أدبائنا

ولكن بعضهم لم يفهم السؤال أو تعمد أن لا يفهم السؤال حتى لا يعطى الجواب الصريح

وبعضهم قال ان الأمر يتوقف على « نوع » الفتاة وهل هى بدينة أو نحيفة ، طويلة أو قصيرة ، مثقفة أو جاهلة ، جميلة أو قبيحة كأن هناك من يعنى بالاستيلاء على قلب ذات الوجه الدميم !

وها نحن نورد اجابات حضراتهم ولعل « أظرفها وأكثرها صراحة هى مايقوله الدكتور زكى مبارك » .



« الأستاذ محمد على غريب « تقيل » ويؤمن بفوائد الانتحار ! »

الاستاذ عباس العقاد

الرد على هذا السؤال يتوقف على نوع الرجل ونوع المرأة ، ونوع العلاقة بينهما

واعتقادى ان انسانا لا يكسب قلب انسان بغير العطف والحنان والمعاملة الحسنة والنظرة الانسانية المجردة

زكى مبارك .. بائع السمان

ذهب الدكتور زكى مبارك إلى باريس وعاد كما هو ... أو عاد « بعبله » كما يقول المثل العامى المعروف وقد التقى به هناك الأديب المشهور الأستاذ بيرم التونسى فقال يوما :

ما أشبه زكى مبارك ببائع السمان أما وجه الشبه بين الدكتور وبائع السمان فقد احتفظ به بيرم لنفسه ..

وفيما يلى يتحدث الدكتور مبارك .. أو بائع السمان عن الطريقة التى يستولى بها على قلب فتاة — أى والله قلب فتاة :

الصلة بين الرجل والمرأة لا تحتاج إلى قصائد ولا مغازلات ... وانما هى سيطرة من الرجل على المرأة ... سيطرة وجدانية وروحية ... « وجسدانية » لا تحتاج إلى مقدمات أو تمهيدات

والرجل الذى يقرأ كتب الحب والعشق ليس بالرجل الفحل وانما هو « ببغاء » فى عالم الناس أقول هذا وما أذكر اننى رميت سهما فطاش لأنى لم أصوب نظرة إلى امرأة إلا وهى مريشة بجميع مافى كيانى من فحولة وافتراس وأنا أصنع بفريستي ما يصنع الثعبان ،

(البقية على صفحة ٢٣)



« بلغ من زحام المعجبات بالدكتور زكى مبارك أن اضطر حضرته أن يطبق نظام البطاقات »
« لتحصل كل منهن على نصيبها من وده وعطفه ! »



هيكل باشا يقول ..

فى احدى ليالى الأسبوع الماضى ، بنادى حزب الأحرار الدستوريين ، تحدث هيكل باشا عن نشاط المعارضة فقال إن الظروف الحاضرة لاتسمح بالقيام بأية حركة فى خارج البرلمان

وانه يعتقد أن أى نشاط سياسى من هذا القبيل يضر المعارضين أكثر مما ينفعهم ، لأن الفشل ، وهو النتيجة الطبيعية لمثل هـذا النشـاط ، يثير فى خصومهم عاطفة التشفى والزراية

المعارضة فى مجلس النواب

بدأ مكرم باشا يرسم خطة جديدة ، أو يتجه اتجاهاجديدا فى محاربة الوفد ! . وهـذا الاتجاه هو محاولة جمع كلمة المعارضة فى مجلس النواب وجعلها كتلة واحدة حتي يستعين بها علي ما يريد

أما نواب الحزب الوطنى فقد اعتذروا عن عدم الالتفاف حوله، وأفهمه النائب المحترم محمد محمود جلال بك بكل صراحة أنه اذا كانت الأحزاب جميعاً لم تستطع فى الماضى محو استقلال الحزب الوطنى ، فليس معقولا أن يسير هذا الحزب خلف مكرم باشا الآن .

وأما الشاذلى باشا فقد زاره مكرم باشا أكثر من مرة فى المستشفى .. ولايزال ينتظر شفاءه التام

على أن الشاذلى باشا صرح لنا فى أواخر الدورة الماضية بأنه إنما يعارض فى سبيل المصلحة العـامة وحدها ، ومجرد مناصرته لمكرم باشا يجعل معارضته عرضـة للاتهام

فى الاسكندرية

وبالمناسبة نذكر أن مكرم باشا أراد أن يزور دولة سرى باشا فى الأسبوع الماضي ، فلما اتصل بدار دولته تليفونيا قيل له إن الباشا في الاسكندرية . .

استقالة حفنى بك

فى الأسبوع الماضى رأي حفنى بك محمود أنه غريب بين قومه . . . وقومه هم حزب الأحرار الدستوريين فالعلاقات بينه وبين هيكل باشا ليست على مايرام

والغرام مفقود بينه وبين خشبة باشا

وبالاختصار فكل واحد من أعضاء أو أقطاب الحزب يحمل فى قلبه شيئا لحفنى بك محمود .

ومن هنـا رأى سـعادته أن يستقيل من الحزب ، وفعلا كتب استقالة مختصرة وأرسلها الى هيكل باشا

وا كتفى هيكل باشا بتمزيق الاستقالة وذهب عبد المجيد باشا ابراهيم إلى حفنى بك يسترضيه الى أن اعتبر استقالته كأن لم تكن .



بحكم العادة !

(مكرم باشا) : اديني كباية ميه

(الخادم) : عاوز تشرب حقيق ... والا اشاعة ؟ !



عندما تهــــدأ المعارضة

هذا مايقوله بعض أقطاب حزب الأحرار

وقد سألنا حفنى بك محمود عن سر أو سبب استقالته فقال إنه لايحب العرضحالجية ولا العرضحالات ... وإن هذا هو السبب المباشر لتقديم استقالته من حزب الأحرار

وقد صرح حفنى بك لمندوبنا بأنه مايزال عند رايه فى أنه يجب أن تصان كرامة البلد وألا تمرغ فى التراب

رأى فى الحزب الوطنى

قال أحـد المحامين المنتمين الى الحزب الوطنى إن الحزب لايمكن أن ينضم الى الحركة القائمة بتوحيد المعارضة وتأليف جبهة من المعارضين لأن هذا الحزب ليس بحزب تضمه رياسة واحدة أو سياسـة واحدة ، فلـكل عضو فيه سياسة خاصة لايعرفها غيره

أما الرابطة الوحيدة التى تربط أعضـاء الحزب بعضهم ببعض فهى أن الحزب الوطنى حزب يجب أن يعيش وأن يظل اسمه بين الاحزاب

وأضاف هذا المحامي الشاب ولسنا فى حل من ذكر اسمه بأنه يمكن أن يقال إن أعضاء الحزب الوطنى يعتبرون فى حكم المستقلين المعارضين لأنهم يعارضون فى جميع العهود ويعارضون جميع الاحزاب

دعوة

قال دولة اسماعيل صدقى باشا لسعادة الدكتور احمد ماهر باشا « وما المانع من أن نلبى دعوة رئيس مجلس الشيوخ ونحضر حفلة افتتاح البرلمان ؟! »

فقال سعادته « ولـكن هل دعينا » ؟

فأجاب دولته بأن الدعوة سترسل بطبيعة الحال كالعادة المتبعة

معركة العلمين كمعركة المارن

قال لنا أحد الخبراء العسكريين إن معركة العلمين التى لاتزال رحاها دائرة حتى الآن كمعركة المارن فى الحرب العالمية الماضية فقد كان الالمان فى هذه المعركة على أبواب باريس وكانت قنابل مدافعهم بعيدة المدى تصل الى قلب باريس ولـكن الحلفاء ردوهم عن باريس والى ماوراء باريس ثم الحقوا بهم الهزيمة تلو الأخرى

وقد كان النازيون بعد وصولهم الى العلمين على أبواب الاسكندرية العاصمة الثانية ولـكن الحلفاء ردوهم الآن عن العلمين وارغموهم على الرجوع عنها مسافة ١٨ ميلا شمالا و ٣٠ ميلا غربا ولا تزال المعركة حامية بل قاسية

الفقراء أحباب الله

كان التوفيق حليف وزير الشئون الاجتماعية فى مشروعه الخاص بتعميم انشاء المطاعم الشعبية لخدمة الفقراء فى الاسكندرية ويقول معاليه إن هذا التوفيق من فضل الله لأن الفقراء أحباب الله

التشجيع على الزواج

أبدت بعض الجهات العليا رغبتها فى التشجيع على الزواج بكل الوسائل الممكنة وقد صارت هذه الرغبة الطيبة موضوع بحث دقيق

مصادفة طيبة

من المصادفات الطيبة فى تاريخ بلاد الشرق الأوسط أن يحتفل بافتتاح ثلاثة برلمانات فى شهر نوفمبر الحالى وقد احتفل ببرلمان العراق أولا والدورة التشريعية فى شرق الاردن ثانيا وسيحتفل بافتتاح البرلمان المصرى فى يوم ١٩ نوفمبر

نمو الجرائد فى ابنائه

قضت ظروف الحرب الحاضرة بتخفيض عدد صفحات الصحف فى أغلب بلاد العـالم

ومنها لبنان حيث قرر أخيرا أصحاب الصحف التى تصدر في صفحتين زيادة ثمن الجريدة إلى سبعة قروش ونصف قرش سورى وهو ما يساوى سبعة مليمات ونصف مليم

الاستاذ صادق جوهر بك

عدل نهائيا عن ارسال الأستاذ صادق جوهر بك الى الاسكندرية لبعض شئون التعليم فى جامعة فاروق الأول

نمرة ١

يطلق الأمريكيون الآن على مستر ويلكى لقب « الأمريكى المدنى رقم ١ » وهذا معناه عندنا « الزعيم »

السرعة

يذكر القراء ذلك الأمر العسكرى الذى أصدره رفعة رئيس الحكومة لضمان سرعة تنفيذ الاحكام العسكرية التى يعاقب بها التجار الجشعون

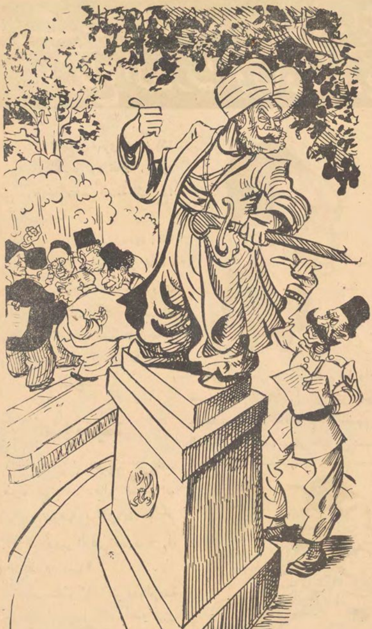
ومنذ صدر هـــذا الأمر يصل الى دار الرياسة كل يوم ١٠٠ حكم عسكرى على الاقل

لا استعمار ولا انتداب

لما عاد مستر ويلكي الى امريكا من رحلته الى الشرقين الأوسط والأقصى والى روسيا نادى بوجوب إلغاء الاستعمار والانتداب إلغاء تاما فتكون كل أمة حرة ومسئولة عن نفسها ومتولية ادارة شئونها لوحدها واهتمت الدوائر السياسية والصحف الامريكية بهذا النداء

جريدة المؤيد

... وأخيرا أعلن رسميا أن الدكتور احمد فريد رفاعى بك أحيل الى المعاش بناء على طلبه وهو يقول الآن انه مشتاق للاشتغال بالصحافة وقد طلب التصريح له باصدار جريدة المؤيد لمؤسسها المرحوم الشيخ علي يوسف



« جاء فى الصحف أنه قبض على رجل مجنون تسلق تمثال لاظ اوغلى وأسر في أذن التمثال ببضع كلمات !! »
(العسكرى) : الراجل المجنون ده كان بيقول لك إيه ؟؟
(لاظ اوغلى) : كان بيقول لى كلام أحسن من الكلام اللى بيقولوه الجماعة دول !

حديث سياسى لمعالى صبرى أبو علم باشا
إندماج المعارضة أو فناؤها فى بعضها لن يفيدها شيئا

ثلاث ميزات تجتمع في صبرى أبو علم باشا سكرتير الوفد المصرى ولا تفارقه ، هدوء السياسى ، وطمأنينة صاحب الضمير المستريح، وثبات الواثق بنفسه

دخلت عليه فى الموعد الذى حدده ، فاذا بالأستاذ القبانى مدير رقابة النشر عنده ، يعرض عليه بعض شؤون الصحافة . . وكان معاليه قد طلب مني أن أكتب الأسئلة فقدمتها اليه .. كانت خمسة فأجاب على أربعة ..

وترك الخامس لأن الاجابة عليه قد تجرح احساس الخصوم !

قصة العريضة

١ — عرفتم نبأ العريضة التى طلب المعارضون من بعض رجال السياسة أن يشتركوا فى توقيعها ، فما رأى معاليكم — بصفتكم سكرتير الوفد المصرى — فى هذه العريضة وأمثالها ؟

— سمعت مثلكم كلاما عن هذه العريضة منذ نحو خمسة أسابيع . والذى أعلمه أن أمرها لا يزال الى الآن فكرة حائرة بين من فكروا فيها أو عرض عليهم أمرها ، فهم لايزالون مختلفين فى صياغتها وتوجيهها ومضمونها. ذلك لأن العريضة لم تقصد لذاتها، وإنما أراد بها بعض الداعين اليها أن تكون تعلة للمترددين من أنصارهم ، ورأى فيها بعضهم تغذية للاشاعات والاراجيف ! وكلما واجهتهم الحقائق المرة توقفوا عن المضى فيها ، إذ رأوا أن الأمانى لاتكاد تختلج حتى تختنق !



على أن المعارضين وإن جمعهم أمل واحد فقد فرقت بينهم الأصول التى نبتوا منها واختلفت عقلياتهم اختلافا نم عنه ماضيهم فى السنوات الأخيرة ، وليس فيهم من يسند ظهره الى الشعب ، وهذا من أكبر أسباب ضعفهم وترددهم

أمامهم البرلمان

وليست العبرة بالعريضة وتقديمها ، وإنما العبرة بما يمكن أن تتضمنه من بيان ، وأمامهم البرلمان سيجتمع بعد أيام ، فلماذا يلجأون الي مناورات خارجية ولهم فى المجلسين من يستطيع الكلام إن وجد مادة للكلام مؤيدة بالدليل ؟!

المناورات والاشاعات

٢ — هل يعتبر ابتكار الأشاعات من المناورات السياسية المشروعة ؟



شـــباب !

(مدام مخضوض باشا) : انت بتعمل إيه ؟ !

(مخضوض باشا) : أنا بأصبغ شعرى اللى شاب فى التلات شهور اللى فاتت !



بمناسبة قرب ابتداء الموسم البرلمانى

(لايزال مكرم باشا يعرض نفسه على جميع الاحزاب)

(. . . .) : زعيم نص عمر . . . للبيع . ! . . خطيب فى حالة جيدة للبيع . . . معمل اشاعات فى حالة جيدة جدا . . . للبيع ! حدّش له غرض . . .

— الأشاعات لا يمكن أن تعتبر مناورات مشروعة إلا إذا استندت الى الحقائق . أما إذا كانت من وضع الخيال وإملاء الأحقاد ، فلن تنفع مروجيها، بل تضرهم، لأنها تكشف عن إفلاسهم . ولعلها تفيد الحكومة بقدر ما تضر مروجيها ، وإن خيل لهم أن الأثر الوقتى الذى تحدثه سمومها مكسب سياسى

والسياسى، ككل متول عملا من الأعمال العامة ، إن قامت بضاعته وجهوده على غير الصدق والشرف فقد أنصاره

الحق لا يتغير

٣ — يشترك مكرم عبيد باشا مع المعارضين فى التعريض بحرية الانتخابات ، وأنها جرت فى ظروف غير طبيعية ، فما هو ردكم على هذا ؟

— ردى فى خطاب العرش الذى اشترك معنا سعادة مكرم عبيد باشا فى إعداده قبل افتتاح البرلمان فى ٣٠ مارس الماضى فالحقائق مبسوطة فيه ، وقد أقره البرلمان ، بمجلسيه فان كان مكرم باشا قد تغير وانتقل الى معسكر خصوم الأمس فالحق باق لايتغير

الضعف لايلد قوة

٤ — هل تظنون أن ائتلاف أحزاب المعارضة أو اندماجها فى حزب واحد أمر ممكن ؟ . وهل فى ذلك مايقوى من ضعفها ، ويكسبها شيئا من عطف الأمة ؟

— كل شىء فى السياسة ممكن ، لكن اندماج هذه الاحزاب أو فناءها فى بعضها لايكسبها قوة ، لأن القوة إن لم تكن فى كيان كل حزب على حدة ، فلن تتولد من مجرد اجتماعها ، وفاقد الشىء لايعطيه

والأمر كله لايعدو مظاهرة من المظاهرات الوقتية . أما الأمة فقد حددت مركزها منهم ورأيها فيهم

من هما؟ أسعد زوجين في مصر؟

رأت آخر ساعة أن تطرح هذا السؤال الطريف على طائفة من السيدات والآنسات المصريات المثقفات حتى تسمع رأيهن وتقوم بإبلاغه للرأى العام! ونعترف أن انتزاع الاجابة منهن لم يكن سهلا، وانهن جميعا قابلن السؤال بالضحك واتهمننا باننا نقصد احراجهن ... ولكنهن — أخيرا — وبعد أن فهمن حقيقة غرضنا ... أجبن ... واليك إجاباتهن ...



حواء هانم الادريسى

« إن من الصعب حقا الاجابة على سؤالكم هذا . . . ولكننى اعتقد أن حضرة صاحب العزة عبد الخالق حسونه بك والسيدة حرمه هما اسعد زوجين فى مصر

« وإذا سألتنى عمن اعرف غيرهما من بين أصدقائى ومعارفى قلت لك : عز الدين عمر بك والسيدة حرمه خديجه هانم، فهما أسعد الأزواج . وأعتقد ان سر سعادتهما هو التفاهم السائد بينهما فى كل شأن من شئون الحياة بل يمكن أن تقول إنهما مثال التكافؤ والتساوى فى التربية والعلم »

السيدة نظلة الحكيم

وقد لايعرف البعض أن السيدة نظلة الحكيم المربية وعالمة النفس المعروفة فى مصر هي زوجة الأستاذ مظهر سعيد وهو أيضاً مفتش علم النفس بالمدارس الثانوية '

وجدتها على مائدة الشاى مع بعض اصدقائها ، وما سمعت السؤال حتي ضحكت وأجابت دون تردد :

« إن أسعد زوجين فى مصر هما نظلة الحكيم ومظهر سعيد !!

« فهو عالم نفس وأنا عالمة نفس أيضا وقد يكون هذا هو سر سعادتنا إذ كل واحد منا يفهم الآخر حق الفهم »

وقلت لها إننا نود أن يخرج المسئول نفسه من دائرة الاجابة ففكرت قليلا ثم قالت :

« إذاً قل أن ضيفى هذا الذي يتناول الشاي على مائدتى اليوم هو وحرمه هما أسعد زوجين ! فهو رجل ريفي يشغل منصب عمدة قرية من قرى مركز أبو قرقاص اسمها الحسينية وزوجته ريفيه كذلك وأعتقد أن سر سعادتهما هو أنهما من نفس السن ، وإن درجة تعليمهما محدودة ، فى حين أن أولادهما جميعا تلقوا التعليم العالى ! ! »



(الزوج الاول): شهر العسل عبارة عن برميل زفت وعليه طبقه رقيقه من الزفت

(الزوج الثانى): الظاهر أنا فتحت البرميل من الناحيه الثانيه ! !

السيدة روز اليوسف



قالت لى السيدة روز اليوسف أولا إن انهما كها فى أعمالها يجعلها بعيدة عن الاتصال بكثير من الناس بحيث لاتمكنها الاجابة ... ولما قلت لها أنها لن تعدم فى دائرتها الخاصة معرفة (زوجين) تتمثل فيهما السعادة قالت إنها تعتقد أن أسعد زوجين هما الأستاذ محمود تيمور بك وزوجته

ثم قالت : « وإن سر هذه السعادة التى اتمثلها فيهما هو تفاهمهما التام وإن كلا منهما عرف الآخر وأخلاق الآخر جيدا ...

« ولا يخفى أن الزواج هو أشبه الأشياء بشركة تجارية لا يتم نجاحها إلا إذا أدي كل شريك واجبه بالذمة والأمانة . وقد توفر ذلك لشركة محمود تيمور لمتد

السيدة أمينة البارودى

لاشك أنها بسبب كثرة معارفها خير من يجيب على هذا السؤال هذا ما أعتقدته أولا ولكنى لما سألتها رأيت منها تشاؤما عظيما لا أعرف سببه فقد قالت بحدة :



« أؤكد لك — كما أرجو أن تؤكد لقرائك — انه ليس هناك أحد سعيد فى الزواج بالمرة ... « وكل من يظهر شيئا من السعادة بالزواج أمام الناس ليس إلا كاذبا فى قوله أو فيما يظهره !

« وحتى السعداء والمبسوطين بالزواج الآن . . . يمكن أن أبشرهم بأن انبساطهم ليس إلا مؤقتا وإنه لن يدوم طويلا »

الآنسة ليلى دوس

ان السعداء يكونون (فى حالهم) دائما ولا يسمع الناس عنهم شيئا كثيرا . ويوجد واحد بروفيرب (أى مثل) يقول بالفرنسية :

Les gens heureux n' ont pas d' histoire

ولما ألححت فى إجابة صريحة — بالاسماء — ضحكت وقالت :

— كلا ! انني أخاف أن أعلن عن أصدقائى ومعارفى السعداء لئلا يحسدهم الناس !

الاستاذة منيرة ثابت

طلبت أن تترك لها حرية الاجابة عن السؤال دون أن تتقيد بتعيين أحد ، ولما أعلنا لها قبول شرطها قالت :

« إنى اعتقد أنه فى مصر لا يوجد زوجان سعيدان إذ جميع الزيجات تم هنا على أساس خاطىء »

« وقد يظن بعض المتزوجين أنفسهم سعداء فى حين أنهم فى الواقع ليسوا بالسعداء !!

« وقد يكون السبب فى رأيى هذا أن لى نظرتى الخاصة للسعادة الزوجية وأسسها وهى نظرة قد لا يكون المجتمع المصرى تهيأ لفهمها بعد ! »

العقبات الخمس التى ذللتها

للاستاذ جمال مدكور مخرج فيلم أخيرا تزوجت

لقد قالوا انه عند الامتحان يكرم المرء أو يهان . وقد أدى الاستاذ جمال مدكور الامتحان اخيرا وقدم لنا اجابته ممثلة فى فيلم اخيرا تزوجت الذى يعرض حاليا بسينما ستوديو مصر . وكان جمهور النقاد والمتفرجين هم الممتحنون الذين يقدرون درجات النجاح والفشل . . فماذا نال مدكور من الدرجات ؟

لقد جاز مدكور الامتحان باعتراف الجميع بل راح البعض يقولون إنه جازه بتفوق . . ولذا فاننا ضربنا حوله نطاقا لا ينفذ منه الماء لنحمله على الحديث وهو الخجول الذي يأبى أن يتحدث عن نفسه . ولم يتمكن من الافلات من الأجابة على هذا السؤال « ماهى العقبات الخمس التى ذللتها فى اخراج اخيرا تزوجت ؟» فأجاب فى ظرف يتفق وروح الفيلم الخفيفة قال :

اذا كنت تريد الحقيقة فان العقبات التي صادفتنى كانت خمسمائة لاخمس ولكن رءوس قرائك لا تحتمل الدردشة الطويلة . وحيث انى كنت مسئولا عن الترفيه عنهم بهذا الفيلم لادوشتهم فسأجمل ما أقول فى كلمة واحدة وهى : « كده ! »

قلت — كده ازاى يا اخى

قال

— انت تعرف حكاية جحا ؟

قلت

— لأ . .

قال

— مر رجل شره بجحا وهو يأكل فقال سلامو عليكم يا جحا فقال جحا « كده ! » قال كده ازاى فقال جحا حاقول عليكم السلام حتقول بتاكل ايه حاقول باكل بلح حتقول لى هات شويه حانول لأ حتقول لى ليه حاقول لك كده . . فانا اختصرت الكلام وخير الكلام ماقل ودل .. هذه حكاية جحا يا استاذ . وانت تسألنى عن خمس عقبات حدثت لى فى اخراج الفيلم حاقول لأ دول خمسمائة حاتقولى ايه همه حاقولك انى اضطريت اجهز السيناريو فى ١٥ يوم واضطريت اخرج الفيلم فى ٢٥ يوم واضطريت التقط فى يوم واحد ٣١ لقطة وهو رقم قياسى واضطريت . واضطريت . . الخ وأخيرا حاتسألنى وليه ده كله حاقولك كده . . !

فضحكت واكتفيت بكده هذه متمنيا للاستاذ مدكور (جحا) اطراد النجاح فى افلامه القادمه . كما نجح فى اخيرا تزوجت الذى يعرض الآن بنجاح كبير فى سينما ستوديو مصر

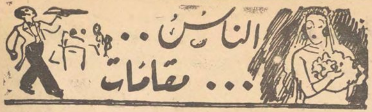
وان سألنى القراء

— وليه سبته يقول كده

قلت لهم

— كده . . !

(م)



حجاج وحاجات

منذ سنوات بعيدة لم يقبل الناس فى مصر على الحج كما أقبلوا هذا العام. لدرجة أنه نشأت أزمة حج مثل أزمة الفكه. لأن كثيرين يرغبون فى أداء الحج وعدد السفن التى تنقل الحجاج محدود والأماكن فيها لا تتسع لربع الراغبين فى حج بيت الله وزيارة الرسول

ولكن رفعة النحاس باشا اهتم بالأمر وأعلن أنه يتمنى لو يسر لكل راغب فى الحج أداء الفريضة وفعلا وفق الى حل الأزمة ووجدت الأماكن لمعظم الراغبين

الحاج صبرى

وكان معالى صبرى أبو علم باشا وزير العدل يرغب فى السفر لأداء الفريضة هذا العام أسوة بالعام الماضى ولكن ظروفه وأعماله ومهام الدولة حالت دون تحقيق رغبته. وقال له رفعة النحاس باشا «ابق وقد يجعل الله لنا سويا نصيبا فى العام القادم»

حاجات

وتعتزم أداء الفريضة نخبة من سيدات الطبقة الراقية فى طليعتهن حرم المرحوم فتح الله بركات باشا وحرم المرحوم احمد عبد الوهاب باشا والسيدة والدة معالى فؤاد سراج الدين باشا وحرم صفوت باشا وحرم ابراهيم الطاهرى بك وحرم على بك خليفه محمود وكريمة المغفور له محمد باشا محمود وحرم اللواء احمد ناشد باشا

حجاج

ومن بين الحجاج صفوت باشا وكامل بك عبد الرحيم والنواب المحترمين حسين شعير وجلال حسين وابراهيم خير الدين ومحمود حمام حمادي وفهمى جندية

ارادة سامية

بمناسبة موسم الحج أبديت رغبة سامية لتيسير الحج لكل راغب وتذليل كل صعوبة حتى لا يحال بين أى مصرى مسلم وبين اداء الفريضة، وقد عرض رفعة النحاس باشا جهوده وما بذله لتحقيق هذه الرغبة وأصبح مفهوما أن كل راغب فى الحج سينال بغيته

الشباب

وقد أحصت الجامعة عدد الراغبين في أداء الحج من الطلاب فاذا بها حتى اليوم حوالى ٣٥ طالبا وهى نسبة طيبة بين الشباب والجامعيين. وقد يمتاز الحج هذا العام بكثرة عدد الصحفيين الذين يعتزمون السفر

وممن يعتزمون الحج فى هذا العام الشيخ على محمود والشيخ الفشنى من المقرئين

عروس وماية عريس

أما العروس فكريمة سعادة صادق وهبه باشا وحفيدة الكسان باشا ابسخرون وهى تعتبر ملكة الجمال بين الفتيات القبطيات وتمتاز بحسبها ونسبها وجمالها وثقافتها

والمنافسة بين أبناء الاقباط شديدة جدا لدرجة أن بعضهم يريد أن يبارز البعض الآخر. وقد تقدم لوالد العروس أكثر من عشرة عرسان كل واحد منهم أحسن من أخيه. ولا تدرى من الذى سيكون صاحب القسمة

وبين العرسان شاب يملك ٣٠٠٠ فدان وآخر نجل وزير سابق وأبوه مليونير وثالث ... ورابع ...

وليمة

أقام سمير بك ذو الفقار والسيدة قرينته وليمة عشاء في الأسبوع الماضى للدماد احمد نامى رئيس جمهورية سوريا السابق وقرينته وكان بين المدعوين النبيل سليمان داود وقرينته والنبيلة فضيلة فاضل ومعالى احمد حسنين باشا

وفى اليوم التالى دعا سمير بك ضيوفه لرحلة صيد في الفيوم وأمضوا اليوم فى بركة قارون ودعا معه طه بك أبو زيد والآنسة خطيبته والأستاذ محمود لبيب وكانت هذه الرحلة أولى رحلات صيد البط فى هذا الموسم

سكن الفنادق

ذكرنا من قبل أن طائفة من المعروفين آثروا سكن الفنادق وتركوا دورهم وقصورهم أو أجروها وانتهزوا فرصة الحرب.

ونضيف أن العدوى انتشرت وسمعنا عن سيدتين من الطبقة الراقية اعتزمتا السكن في الفنادق الكبيرة والبحث جار عن حجرتين لهما

ولا ندرى هل هذه من فضائل الحرب ام من ويلاتها ...!

زفاف

احتفل فى الأسبوع الماضى بزفاف السيدة فاطمه عامر كريمة المرحوم ابراهيم عامر باشا الي الوجيه محمد عبد السلام الشافعى من أعيان وتجار بور سعيد.

والعروس ورثت ثروة لا بأس بها عن والدها والعريس يزيد عنها ثراء. وامتدت السهرة حتى الخامسة صباحا وكانت قاصرة على السيدات

وشقيقها

وفى نفس الأسبوع تزوج التاجر المعروف خليل عامر نجل المرحوم عامر باشا كريمة يسرى بك وهى من الجميلات المعدودات فى مصر وقد تم الزواج بدون حفلة

الطيارون وأصحاب الطيارات

حزب المستقبل ....

الطيران فى الحرب الحالية هو كل شيء . وسيكون بعد الحرب أيضا كل شيء . فلن يصبر أحد على السفر من بلد لآخر في أيام وأسابيع وأحيانا شهور اذا كان فى مقدوره أن يسافر فى ساعات محدودات وبأتم راحة .

بل إن الطيران فى مصر قد بدأ يحتل مكانه . فكثيرون لا يسافرون من القاهرة للاسكندرية إلا بالطائرة وكذلك من القاهرة لأسيوط وبورسعيد والسودان . حتى إن عددهم أصبح يتزايد وربما كان يطغى على عدد المسافرين بالقطارات لو اتسعت الأماكن في الطائرات .

فمصر قادمة على عهد جديد وليس موعده ببعيد . ونحن فى عهد السرعة فلا غرابة إذا توقعنا انتشار الطيران . ولا غرابة اذا وجدنا سابا حبشى بك يتعلم الطيران . فهو رجل يستعد للمستقبل القريب وواجب الكثيرين أن يستعدوا مثله

أصحاب الطائرات

وبهذه المناسبة نذكر أن أصحاب الطائرات فى مصر هم سعادة احمد عبود باشا وعنده طائرة بها أربع مقاعد ومن أحدث أنواع الطائرات الأمريكية وقد اشتراها قبيل الحرب بأسابيع بمبلغ اثنى عشرة الف جنيه. ولا تقدر اليوم بثمن لأن مصانع أميركا لا تخرج الآن طائرات للبيع بل تعمل ليلا ونهاراً لمعدات الحرب وحدها . ويستقلها سعادته فى أسفاره من مصر إلى الاسكندرية وبورسعيد وأرمنت وقد أعد مطارا خاصاً فى ارمنت . وكثيرا ما يسافر فى ضيافته بهذه الطيارة السفير البريطانى وقد ركبها مستر ولكى اثناء وجوده هنا

ويملك سعادة على يحيى باشا طائرة وهو يحسن قيادتها وكثيرا مايسافر بها

وصالح عنان باشا عنده طائرة صغيرة بمقعدين وهو يقودها بنفسه

هذا وقد اشترك الوجيه اسماعيل حسن نجل المغفور له الأمير عزيز حسن وصديقه الأستاذ عزيز صدقى نجل صدقى باشا فى طائرة صغيرة وظلت الشركة قائمة بحصة النصف الى أن بيعت الطائرة أخيرا .

واسماعيل حسن وعزيز صدقى تعلما الطيران وكذلك حسن مشرفة ومحمد فؤاد سلطان .

هاويات

وبين من تعلمن الطيران من الجنس الناعم لطفية النادى ولندا مسعود وزهرة رجب وبلانش فتوش

. . . .

وغدا نرى قيادة الطائرة مثل قيادة السيارة

دنيا السبّاق

كان « الحصان » هو بطل هذا الأسبوع. ذلك لأن موسم السباق ابتدأ فى ميدان هليوبوليس يوم أول نوفبر ولكنه بدأ فى البيوت وعند الخياطات وفى المحلات الكبيرة قبل ذلك بأيام وأسابيع . .

فقد ظل الأزواج منذ أول اكتوبر يعانون الكثير من مطالب الزوجات . فلا بد من فستان جديد ولا بد من شنطة جديدة ولا بد من « مودل » لم تلبسه سيدة قبلها ولا بعدها كان للظهور به فى حفلة السباق

إلى أن كان يوم أول نوفبر فاحتشد فى ميدان السباق اكثر من ثلاثة آلاف نصفهم سيدات فى أجمل زى وأحسن « تسريحة » والنصف الثانى رجال مبهدلين يرتدون نفس ملابس ما قبل الحرب . . أو ضباط من رجال الحليفة أو طائفة من محترفى السباق الذين ربطوا على بطونهم حجراً وأقبلوا ليرضوا الشيطان وليلقوا نقودهم معشر الغلابة فى جيوب الأغنياء . لأن التجربة علمتنى أن الغنى الفقير المحتاج هو الذى يكسب فى السباق. والفقير الغلبان الذى يدخل السباق على طمع يخرج كما خلقتنى يارب . والتعليل واضح وهو أن الغنى يلعب بدون مبالاة وبأعصاب قوية . أما الفقير والمحترف فأعصابه تكون مرهفة وميزانيته محدودة وبعد خبطة أو خبطتين يتلخبط غزله وتتوالى عليه الخسائر والنكبات .

وزاد الطين بلة أن مكاتب المراهنات أغلقت. فأقبل على ميدان السباق كل من هب ودب والتقيت فى ميدان السباق بالأسطى حسن الحلاق وبعدد لا بأس به من أعضاء نقابة السواقين وبجمهرة من موظفى الدرجة التاسعة المخفضة يسيرون جنبا الى جنب مع رؤسائهم ومديرى المصالح وبعض الوزراء السابقين . فكانت الديموقراطية شائعة بين الناس فى أتم صورها

والوجوه هى هى والأشكال بعينها حتى أصبح السباق ثقيل الظل والدم. فلا معنى لتكرار الأسماء . والتقيت بوجه جديد استلفت نظرى أنها حسناء رشيقة تتكلم الانجليزية بطلاقة وتسير فترة مع سليم زكى بك وتارة مع ضابط انجليزى وثالثة مع سيدة مصرية وسألت من تكون فقالوا إنها اسبانيولية متزوجة من مدرس فى كلية فكتوريا واسمها مسز راجان. انها سيدة رشيقة ولطيفة وأعطتنى « تيوهات » لم يربح منها واحد ومع ذلك كنت أسارع كل شوط لآخذ نصائحها حتى غرقتنى ودقت اسفينا فى جيبى

وقابلت السيدة روز شقيقة مدام امين عثمان باشا وكانت تسير وتستعرض اللاعبين واللاعبات ولكنها لم تلعب ولم تراهن ولا بنصف ريال . وخرجت رابحة الرياضة والمشى وراحة البال وموفرة فلوسها .

وحدثنى الدكتور فؤاد رشيد بك فقال إنه لن يحضر السباق بعد اليوم وينصح بعدم حضوره خسبت أنه خسر مبلغاً كبيراً وعهدى به لايلعب اطلاقا . فقال : « كلا إن العاقل هو الذى يتجنب الزحام فى هذين اليومين لأن الأمراض منتشرة جداً . والسباق مزدحم بشكل أشبه ما يكون بمولد السيد البدوى »

فوجدت من الأمانة أن أنقل للقراء هذه النصيحة ولهم بعد ذلك الخيار

ونتظر لراكبي السيارات كما ننظر الآن لراكبي السوارس أو العربات الحنطور

إن العمر قصير والزمن يمر كلمح البصر . فعلينا أن نساير عهد السرعة وأن نستعد

ونحن نرشح سابا حبشى بك لزعامة هذا الحزب الجديد

شجاعة ! !

كان الدكتور جمال الدين دن يعمل فى وظيفة مدير الدعاية بالقيادة البريطانية عندما تزوج السيدة فاطمة عبد اللطيف ، وفجأة ارتأت القيادة البريطانية أن توفد الدكتور جمال الدين إلى لندن ...

ولم يمانع الدكتور جمال فى السفر ، ولا زوجته أيضا مانعت فى ذلك ولكن والدتها رأت أن تمنع إبنتها من السفر خوفا عليها من الغارات والأخطار التى تستهدف لها لندن !

على أن الزوجة الوفية أصرت على أن تصحب زوجها بالرغم من أن والدتها هددتها بالحرمان من الميراث ...

وقد سافر الدكتور جمال الدين فى الأسبوع الماضى ومعه زوجته الشجاعة ، ولا ندرى إذا كانت والدتها قد نفذت تهديدها أم لا ؟ !

الى مدينة الكاب

يعتزم الأستاذ سامى ابو الفتوح وعروسه السفر الى مدينة الكاب فى آخر هذا الشهر حيث عين حضرته قنصلا لمصر هناك ، وستتم الدخلة قبيل السفر بأيام لكى يقضى الزوجان شهر العسل فى مدينة الكاب بعد الطواف حول افريقيا

وسيسافر معهما الأستاذ ماهر دوس الملحق بالقنصلية وسيكون سفرهم عن طريق البحر من السويس الى الكاب

صفقة

ترك الأستاذ جورج مكرم عبيد سكنه فى منشية البكرى وبحث عن مسكن آخر وبعد جهد جهيد عثر على ضالته المنشودة ولكن صاحب البيت اشترط على الأستاذ جورج أن يأخذ المسكن بما فيه من أثاث مقابل ٩٥٠ جنيها ، وأمام الضرورة رضخ الأستاذ جورج وكان هذا أكبر «خلو رجل» وقع فى تاريخ أزمة المساكن !

ولكن العجيب أن الأستاذ جورج — وعنده أثاث داره الذى يعد من أفخم الاثاثات — باع بالطبع عفش البيت الذى فرض

عليه فرضا ، وقد قبض ١٢٠٠ جنيها ثمنا لعفش ثلاث حجرات ولا يزال عنده للآن عفش حجرتين

تشرفنا !!

التقى الأستاذ عزيز صدقى نجل دولة رب الكفاءات بالراقصة المعروفة تحية كاريوكا أثناء حفلة الترفيه عن الجنود المصريين فى نادي ليتوريا

ووقف عزيز برهة يفكر فى التعرف بالراقصة المعروفة دون أن يجد من يقدمه لها وأخيرا تقدم لها قائلا :

— أنا عزيز صدقى !

فقالت له :

— افندم ! تلزم خدمة ؟

فقال :

— أبدا يا أفندم ! بس أنا معجب !!

فقالت :

— تشرفنا ياأفندم !!

أبوها راضى

هو دكتور شاب موفق فى عمله ... وقد أحب ابنة عمه واتفقا على الزواج منذ سنوات ووافقت الأسرتان على اتمام هذا الزواج إلا شقيق الفتاة الذى عارض معارضة شديدة وهدد إما بالانتحار بالقاء نفسه تحت مترو مصر الجديدة على اعتبار انه أسرع فى اداء مهمة عزرائيل من ترام مصر ، وإما باطلاق النار على ابن عمه الدكتور ...

وأجلت الأسرتان وهما من أعرق الأسر القبطية فى الصعيد — هذا الزواج شهوراعدة خوفا من تهديد شقيق الفتاة

وضاقت الفتاة ذرعا فى النهاية بهذا الحال فانسلت من بيت والدها وهى لاتحمل غير الفستان الذى ترتديه الى منزل بعض أقاربها الذين كانوا يعطفون عليها فساعدوها على اتمام الاجراءات الدينية وتم الزواج من الدكتور سرا ... دون أن يشهده والدها أو والدتها

وعاد الشاب الى المنزل فلم يجد شقيقته وسأل والديه عنها فقالا له إنهما لايعرفان مكانها ... وجد فى البحث وأخذ يتتبعها من مكان الى آخر حتى صارحه بعض أقاربه بأنها — خلاص — تزوجت !

وكاد الشاب يجن غضبا . . .

ولكنه مع ذلك — الي الآن — لم ينتحر ولم يقتل الدكتور !!

عيد الزواج

احتفل الاستاذ احمد نجيب الغرابلى سكرتير الحراسة الايطالية ونجل نجيب الغرابلى باشا بعيد زواجه الأول . ودعا إلى الحفلة أفراد العائلة فقط وعلى رأسهم كريمات سعادة زكى الابراشى باشا . وقامت الزوجة بالاحتفاء بالمدعوات وكانت حفلة لطيفة وغاية فى الحشمة ولم يدع لها أحد من الرجال سوى البوليس نزولا على تقاليد الغرابلى باشا

صاحبتها عبى

وأخيرا وبعد جهاد استمر بضعة شهور قررت السيدة محاسن المصرى أن تغلق دكانها الذى فتحته فى عمارة ايموبيليا لبيع الفاكهة لان الارباح لاتكاد تغطى المصاريف والجهد وما تعانيه السيدة وهكذا لم يلق هذا المشروع الجديد فى نوعه الرواج الذى كان يؤمل له ولكنها على كل حال ضربت مثلا فى الشجاعة والابتكار

من أول نظرة !

يعد التاجر المعروف (كفورى) صاحب امتياز خطوط سيارات الأومنيبوس التى تسير فى بعض أحياء القاهرة العدة لا كمال نصفه الحلو أما عروسه فهى فتاة اسرائيلية من أسرة متوسطة الحال ، ولكن يقال أن العروس ذات جمال يسلب اللب من أول نظرة !

ولحسن حظنا لم يقع عليها نظرنا حتى الآن

ميلاد سعيد

احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد الآنسة فوزية كريمة الثري المعروف يعقوب بك بباوى وقد اقيمت بهذه المناسبة حفلة رائعة دعى اليها جمهور كبير من آنسات وشباب الطبقة الراقية ، وقد ألقيت فى الحفلة اغان ومنلوجات جميلة

آه من الحب !

وقع أحد الشبان المعروفين فى غرام طالبة بمدرسة أجنبية في القاهرة والغريب فى الأمر أن هذه الطالبة تمت له بصلة القربى ، وظل يلاحقها بغرامه وهى لا تعبأ به !

وأخيراً شكاها — أى العاشق — لناظرة مدرستها فقررت فصلها

وهدد والد الفتاة ناظرة المدرسة بشكواها للقضاء ، فاضطرت الى اعادة ابنته ، بعد أن طلبت منه إيقاف قريبه عند حده ، ولم يجد الوالد وسيلة يتخلص بها من العاشق إلا أن يرسل له من يضربه (علقة) !

وشرع العاشق بدوره يقيم الدعاوى ويرسل الشكاوى فى حق والد الفتاة ، كما وكل عنه بعض مشاهير المحامين للدفاع عن غرامه أمام المحاكم !!

المارشال سمطس .. رمز النصر

كان من أبرز مظاهر السياسة الدولية فى خلال اكتوبر رحلة الفيلد مارشال سمطس رئيس وزارة اتحاد جنوب افريقيا الي العاصمة البريطانية حيث اجتمع بمستر تشرشل وأقطاب بريطانيا العسكريين والسياسيين والمدنيين واستقبله الملك جورج السادس ، وحضر اجتماع البرلمان البريطانى ، وألقى فيه خطابا أشار فيه الى قرب دخول الحرب عامة وفي حوض البحر المتوسط خاصة ، مرحلة جديدة ستنتهى بخاتمة حاسمه ، لمصلحة الحلفاء طبعا ، وللفوز بالنصر النهائى

ولم تكد تصريحات سمطس ، التى تناولتها دوائر العالم السياسية وصحف لندن وامريكا خاصـة ، تتجاوب أصـداؤها حتى بدأ هجوم الجيش الثامن فى الصحراء الغربية ، وأمطرت القاذفات البريطانية أهم مدن ايطاليا وثغورها وابلا من القنابل فأحس الايطاليون بوطأة الحرب تدخل بلادهم فتدمرها وتعدها للثورة ولافتتاح الجبهة الثانية ، وللصلح المنفرد الذى يتمناه الايطاليون المغلوبون على أمرهم

سمطس رمز النصر

الفيلد مارشال جان كريستان سمطس Smuts ولد فى ٢٤ مايو ١٨٧٠ فى بوفنيلات فى الكاب من أصـل بويرى ونال شهادة فيكتوريا فى استلنبوش . وفى ١٨٩٢ نال شهادة الحقوق من كامبردج واشتغل بالمحاماة الى ١٨٩٥ أمام المحكمة العليا فى مدينة الكاب واشتغل ـ الى جانب المحاماة ـ بالصحافة والسياسـة وعينه كروجر زعيم البوير نائبا عاما فى ١٨٩٨ فى جنوب افريقيا مع انه كان حديث السن

وانضم الي حركة البوير ونظم العمل للاستيلاء علي بريتوريا وأنقذ خزينة الجمهورية وكان مرؤوسا للجنرال وبلازى ثم قائدا بعده واستطاع دخول مستعمرة الكاب فى ١٩٠١ وقاد حرب العصابات ضد كتشنر الى ١٩٠٢ واشـترك مع الجنرال بوثا فى اعداد شروط الصلح فى ١٩٠٢

وكان من أثر زيارة سمطس لانجلترا فى ١٩٠٦ أن منحت كل من الترنسفال والاورنج حكومة ذاتية حرة فى ١٩٠٧ ، وكان وزيرا للداخلية فى أول وزارة لاتحاد جنوب افريقيا ثم نقل وزيرا للمناجم ثم للدفاع ، وفى ١٩١٢ كان وزيرا للمالية والدفاع وقام باعداد الخدمة الاجبارية المحدودة

وعرفه الجمهور البريطانى منذ ١٩١٣ حيث تولى قمع الاضرابات ونفي زعمائها ، ثم حين قمع عصيان خريف ١٩١٤ ورأس الحكومة في غياب رئيسها بوثا ، ثم قاد حملة اشـتراك جنوب افريقيا فى الحرب الأوروبية الماضية وأسندت اليه القيادة العامة لقوات جنوب افريقيا



[المارشال سمطس]

وفى ١٩١٧ دعى الى مؤتمر الحرب الامبراطورى فى لندن وعين عضوا فى المجلس الخاص

وقابل فى ديسمبر ١٩١٨ ممثل النمسا حيث جرى أول كلام فى صـدد عقد صلح منفرد بينها وبين الحلفاء ، ثم ساعد المارشال اللنبى فى غزو فلسطين وسوريا

هذا وتعد مذكرة سمطس فى مؤتمر الصلح ١٩١٩ أساسا لعهد عصبة الأمم .

وخلف بوثا وفاز بزعامة حزب العمال . فى الانتخابات وفى ١٩٢٤ فاز حزب هرتزوج وصار سمطس زعيما للمعارضة . وفى ١٩٣٣ عين وزيرا للعدل فى الوزارة الائتلافية التى رأسها هرتزوج

صفات سمطس

يمتاز سمطس بأنه ذو إرادة وعقيدة تامة فى ضرورة الامبراطورية البريطانية أو بجمعية الأمم البريطانية للسلام العالمى والرفاهية الانسانية ، وبانسانيته وكرمه وايثاره للحرية

وهو إلى هذا كله، كاتب بليغ وفيلسوف وقد رأس اليوبيـل المئوى للمجمع العلمى البريطانى وانتخب مديرا لجامعة سانت اندروز وكتابه Holism & evolution من أمهات المراجع . وله مكتبة عامرة بالمجلدات . ومع أنه يحمل رتبة الفيلد مارشال فأنه يفضل أن يدعى الجنرال سمطس

وتعاونه قرينته فى مهامه وهى تحيك الملابس للجنود كما تعد لهم الهدايا ووسـائل الترفيه وتدعوهم أولادها

وفى اثناء انعقاد البرلمان يقيم سمطس في مدينة الكاب . ولا يستخدم المنزل الرسمى لرئيس الوزارة إلا فى الرسميات .

ويؤثر عليه المنزل الريفى الخاص الذى كان (ميسا) لضباط البوير . وقد زرع حوله آلاف الاشجار منـذ ٣٠ عاما حتى أصبحت غابة .

ويقول بعضهم إن سمطس يقوم بعمل عشرة رجال و آخرون يقولون بل ألف رجل

وليس مما يسره ما يراه من حيطة الحكومة على حياته بتعيين قوة لحراسة داره الريفي في هـذه الأيام ، حيث اشتدت خصومة حزب هرتزوج رئيس الوزارة السابق ونشاط الطابور الخامس قبل الحرب بسنوات .

من أجل هذا تقدر الأمة البريطانية عزيمة هذا الشيخ الجندي السياسي الأديب العالم المحامي الصحفي الفلاح ، الذي غادر موطن راحته لكي يساهم – وفي الصف الأول – في معركة النصر وفي إعداد النظام الجديد للعالم بعد الحرب ، غير مكترث لخصومة الأقوياء واتهاماتهم ، مؤمن بأن مصلحة وطنه مرتبطة أو خاضعة لمصلحة الوطن الأكبر وهو العالم كله والانسانية كلها

عبد الله حسين

(من ابن البلد) الى عزيزة أمير

ومن عزيزة امير الى (ابن البلد)

خطابان مفتوحان

حضرة النجمة السينمائية عزيزة امير

بعمارة ايموبيليا شـقة ٩٣٧ مصر

ذهبت الى سينما الـكوزمو وجلست في وسط الجمهور أشاهد الفيلم الذي وضعت عليه اسمي (ابن البلد) . فـكنت طول مدة العرض في ذهول .. غائبا عن هذا العالم ! . .

لم أصدق انك انت عزيزة أمير تحترمين أنا (ابن البلد) ، كل هذا الاحترام .. وتحبينني كل هذا الحب .. وتقدريني كل هذا التقدير

لم أصـــدق ان عزيزة أمير تجعل مني أنا صاحب (الجلباب) و (اللاسة) رجلا يفوق في نظرها عن (أبناء الباشوات) و(البهوات) وأصحاب العزب والأطيان ! . . .

انني كلما أسير في الشوارع أو الأزقة أجد الناس ينظرون الى نظرة كلها احتقار وازدراء هذا يقول انه (ابن بلد) وآخر يقول (ده راجل صـنايعي) وذاك يقول (دا كل يوم بيـكسب بريزة) !

اذن فأنت فقط بين كل هؤلاء الملايين الذي احتشـدت بهم عواصم القطر المصري أنت وحدك الذي شعرت بما أشعر وأحسست باحساسي .. فرفعت رأسي أمام الناس وأنا الشخص الحقير في نظرهم !

لقد خرجت من سينما الـكوزمو وأنا أبـكي لأني رأيت الفارق كبير بين مظهري ومظهر الناس .. وبين احترامي للناس واحترام الناس لي !..

صديقتي عزيزة أمير

إن مناصرتك لي ولاخواني (أولاد البلد) شرف عظيم لي .. وانا فداء لك بدمي وحياتي طول ماحييت .. عاشت عزيزة امير وعاشت على يدها صناعة السينما في مصر

ابن البلد

في جميع القهاوي البلدي

صديقي الأوحد (ابن البلد)

في القهاوي البلدي بمصر واسكندرية وجميع عواصم القطر المصري

وصلتني رسالتك الرقيقة التي تعبر فيها عن شعورك عندما شـاهدت فيلم (ابن البلد) بسينما الـكوزمو .. واعتقد أنه مهما بلغ من شعورك نحوي فلن يتساوى بشعوري الحقيقي نحو (ابن البلد) و(أولاد البلد)

ان (ابن البلد) هو الرجل الحقيقي الذي يجب أن يفتخر الشعب المصري به .. وسيكون هو الرجل الوحيد في نظري الى الابد

عزيزة أمير

بسينما الـكوزمو بالقاهرة والاسكندرية وبسينما اللبان بدمياط

اعلان مناقصة

تقبل العطاءات بمكتب حضرة مدير ادارة الميزانية واللوازم بوزارة الداخلية لغاية ظهر يوم ٥ ديسمبر سنة ١٩٤٢ عن توريد الأغذية للأشخاص المبعدين بمنطقة الطور ويمكن الحصول على الاستعلامات اللازمة لذلك من الادارة المذكورة — وثمن النسخة من الشروط مائة مليم

١ — ٢ ٩٩٢٦

مخرج «أحلام الشباب» يتحدث عن :

* شعوري وقت اخراج الفيلم
* فريد الاطرش كممثل
* الشخصيات البارزة فى الفيلم
* الوجوه الجديدة فى الفيلم

فى يوم ١٦ نوفمبر الجاري تبدأ شركة أفلام النيل عرض فيلمها الغنائى الكبير « احلام الشباب » الذى يمثل دور البطولة فيه كوكب السينما والطرب الأستاذ فريد الأطرش . وقد طلبنا الى المخرج القدير الأستاذ كمال سليم أن يحدثنا عن الفيلم وأبطاله وموضوعه واخراجه ، فافضى الينا بالحديث الشائق الذى ننشره فيما يلى :

كيف أخرجت الفيلم

عندما عهد الى الأستاذ جبرائيل تلحمى منتج « أحلام الشباب » بمهمة اخراج هذا الفيلم وضعت نصب عينى أن أجعل فى كل متر منه وفى كل لحظة من لحظاته متعة وسروراً وضحكا ومفاجآت تستدعى اهتمام المتفرج وتجعله متتبعا لحوادث الفيلم بشغف زائد . وأكون صريحا اكثر من ذلك فأقول اننى أردت أن أجعل من هذا الفيلم الذى يجمع بين الغناء والاستعراض والرقص والكوميديا والدراما انموذجا لعمل سينمائى كامل ، بحيث يكون ممتلئا حياة وحركة ، ويكون متنوعا فى حوادثه ومواقفه

وبطبيعة الحال راعيت كل هذا عندما بدأت فى كتابة سيناريو هذا الفيلم نقلا عن قصة «اللزقة» التى ألفها عميد المسرح المصرى الأستاذ يوسف وهبى ، ونفذت وقت الاخراج كل ماتخيلته وقت كتابة السيناريو ، ثم راعيته أيضا وقت عملية « المونتاج » التى يرى المتفرج على الشاشة نتيجتها فى فيلم متسلسل الحوادث سريع الحركة عميق الأثر فى النفوس مهما كان نوع المنظر الذى يشاهده الجمهور

فريد الاطرش كممثل

ولقد كنت أتوسم فى الأستاذ فريد الأطرش بطل « أحلام الشباب » استعدادا ومواهب فائقة للسينما ، وقد لمست ذلك عن كثب عندما اختبرته شخصيا قبل كتابة السيناريو وتصور دوره فيه لأطمئن على مدى صلاحيته للتمثيل السينمائى ، وكان من حسن حظى أن تحقق ماتوسمته فيه ، إذ وجدت فيه أعظم استعداد للتمثيل مما أنسانى أنه مطرب فصورت مناظره فى السيناريو على انه ممثل كبير عريق فى فنه . وقد سهل لى مهمتى وقت إخراج الفيلم ، لأنه باستعداده للتمثيل أزاح عنى عبئا ثقيلا كنت أتحمله راغما لو كان فريد مطربا فقط لاممثل ومطرب فى وقت واحد . وسترون فريد على الشاشة فى « أحلام الشباب » فتلمسون بأنفسكم انه ممثل متمكن من فنه كله مرح وحيوية ونشاط

الشخصيات البارزة فى الفيلم

وكما وجدت فى فريد الاطرش ممثلا قديراً إلى جانب كونه مطرباً بارعاً ، فقد وجدت أيضا فى تحية كاريوكا استعدادا تاما لان تكون ممثلة ناجحة كما هى راقصة قديرة . وشخصيتها فى « احلام الشباب » من الشخصيات التى تحتاج إلى براعة خاصة فى تأديتها . واعتقد انها مرت بنجاح في تمثيل هذه الشخصية ، بل انها اندمجت فيها كما لو كانت تحيا حياتها الخاصة

ويطول بى المجال لو تحدثت عن الشخصيات البارزة فى الفيلم كل على حدة ، وانما يكفى ان أقول اننى راعيت ان يكون كل منهم صالحا صلاحية تامة للدور الذى أداه على أحسن وجه ممكن

الوجوه الجديدة فى الفيلم

واذا تحدثت عن الوجوه الجديدة فى الفيلم فاننى أضع على رأسها مديحة يسرى . واعتقد انها وجه جديد سيكون له مستقبل حسن فى السينما ، فقد كانت عند حسن ماتوسمته فيها من استعداد وكانت سهلة التوجيه تتفهم مايطلب منها بسرعة وتؤديه خير أداء



(الأستاذ كمال سليم مخرج فيلم (أحلام الشباب) أحد أفلام الموسم الفنائى الممتازة)

أخبار المسارح

نقابة الموسيقيين

دار تفكير منذ شهور حول نقابة الموسيقيين ... ثم توقف التفكير فجأة على أثر خلاف قام بين الآنسة أم كلثوم والأستاذ عبد الوهاب فى أيهما أحق بمنصب نقيب الموسيقيين ؟ !

دعوة الى اجتماع

وعادت الفكرة من جديد ... ولم يحضر عبد الوهاب اجتماعات الموسيقيين الذى اهتموا باعادة تنفيذ الفكرة وكان سبب تخلف عبد الوهاب عن الحضور هو انشغاله في فيلمه ممنوع الحب . . .

وفجأة طبعت دعوة ووزعت على الموسيقيين للاجتماع فى يوم الأحد الماضى

رد على الدعوة

ووزع عبد الوهاب بدوره ردا على هذه الدعوة قال فيه ان اللجنة التى وجهت الدعوة ليس لأعضائها هذا الحق لأن قانون النقابات يمنع اشتراكهم فى أى نقابة ، لأنهم بين موظفين فى الحكومة المصرية ، وموسيقيين هواة غير محترفين

ماذا حدث فى الاجتماع

وذهب الموسيقيون الى الاجتماع فى مسرح حديقة الازبكية ....

وحضر طبعا أعضاء اللجنة وعلى رأسهم الآنسة أم كلثوم

وحضر كذلك الأستاذ عبد الوهاب على الرغم من انه لم يعترف بالدعوة ولم يعترف بموجهيها ...

وجرى في هذا الاجتماع نقاش حول نظام النقابات وتحدث الأستاذ عبد الوهاب طويلا فى هذا الشأن ووقفت الآنسة أم كلثوم خطيبة بين المجتمعين تقول فيما تقول : ياناس ياهوه اخرجوا أم كلثوم ... أطردوها بره ... وأخرجوا عبد الوهاب . . . واطردوه بره لأن النقابة موش لمصلحة أم كلثوم ... ولا عبد الوهاب إنما هى لصالح الموسيقيين أنفسهم

وقام الأستاذ عبد الوهاب يعارض رأي أم كلثوم ويقول إنه من غير المعقول أن لا يكون على رأس نقابة الموسيقيين أم كلثوم وعبد الوهاب

وأخيرا استقر الرأى على فض الاجتماع

آخر ساعة

وقد نشرت الصحف فى صباح الاربعاء بيانا يعلن فيه أصحابه أنهم لا يرتضون بالأستاذ عبد الوهاب رئيسا ... ويقال إن بعض الذين وقعوا البيان وقعوه (على بياض) أى دون أن يعرفوا مضمونه ..

وفعلا لم يكد ينشر البيان حتى تلقى الأستاذ عبد الوهاب بعض تكذيبات من الموقعين ..

وقد ذكر لنا الأستاذ عبد الوهاب أنه ينوى أن يسير فى طريقه وستجتمع اللجنة المؤقتة للنقابة فى مساء يوم الثلاثاء القادم وتمهد لاجتماع الجمعية العمومية

وكل مانرجوه نحن أن يتفق الجميع على رأى واحد وأن يجعلوا رائدهم المصلحة العامة فقط فالمناصب والالقاب زائلة، والنقابة وحدها هى التى يجب أن تقوم وتبقى !

مصير الفرقة

صرح كبير مسئول فى الفرقة المصرية بانه متأكد تماما من المصير الذي ينتظر الفرقة الحكومية

قصة الشعبة الغنائية !

عرف القراء أن الأستاذ محمد عبد الوهاب اعتذر عن الاشراف على الشعبة الغنائية الملحقة بالفرقة المسرحية الجديدة

وعرفوا بعد هذا أن الجهة المختصة قد عهدت الى الأستاذ فريد الأطرش بهذه المهمة.. ثم عدلت نفس الجهة عن قرارها أو رأيها المذكور ولهذا كله حكاية . .

بعد منتصف احدى الليالى دق جرس التليفون فى منزل فريد الاطرش وكان المتحدث هو الأستاذ محمد الشريف الموظف بوزارة الشئون . وقال حضرته إن عبد الوهاب قد اعتذر.. وانه يعتقد أن فريد هو خير من يصلح لأن يحل محله .. ثم طلب منه أن يمر عليه فى صباح اليوم التالى . . أو صباح نفس اليوم.. فقد كان الحديث كما قلنا بعد منتصف الليل ! وقابله فريد وقال له أنه مستعد للعمل وانه مسرور لأن الفرصة قد أتيحت له ليظهر على المسرح وهو الشيء الذى طالما تمناه ..

وبعد أيام قدم فريد رواية اوبريت وضعها الأستاذ كامل سليم ... وقال فريد انه أقنع كامل سليم بأن يخرج هذه الأوبريت

وقدم المطرب كذا وكيت من الاقتراحات بل انه ذهب الى أبعد من هذا فعرض عليهم أن يضع فى أحد البنوك وتحت أمر الوزارة مبلغ مساو للمبلغ الذى يطلبه للصرف على الرواية حتى اذا سقطت الرواية كان للوزارة الحق فى أن تستولى على هذا المبلغ

عرض هذا .. وعرض عدة أسماء .. من مطربين .. وموسيقيين وراقصات ولكن يظهر أن للأستاذ زكى طليمات آراء معينة فى الموضوع ونكتفى بهذه الكلمة أو بهذا التلميح عن التصريح

وعليه وقفت المفاوضات . . . وهز فريد الاطرش كتفيه !

٣٥ ألف جنيه

كانت السيدة فاطمة سرى تملك قطعة أرض بحى الزمالك اشترتها قبل قيام الحرب الحالية وفى الأسبوع الماضى باعت السيدة فاطمة سرى قطعة الأرض المذكورة بمبلغ ٣٥ ألف جنيه فقط لاغير

لحسابه الخاص

كانت السيدة بديعة مصابنى قد فكرت فى إخراج فيلم استعراضى ... وقد صرحت بذلك لبعض المتصلين بها

ورأت بديعة أن يكون الأستاذ نجيب الريحانى هو بطل الفلم

وذهبت بديعة الى نجيب تعرض عليه الفكرة ، ولكنه رفض لأنه ينوى إخراج فيلم لحسابه الخاص !

اقتراح

اقترح المخرج احمد بدرخان على الآنسة أم كلثوم أن تقدم رواية أوبرا عايدة على مسرح دار الأوبرا الملكية

ولما كانت هذه الرواية هي التى تنتجها الآن شركة أفلام الشرق لمطربة الشرق ، فقد رأت أم كلثوم ان الفكرة معقولة فبدأت فى تنفيذها بأن اتفقت مع ممثلى الفيلم على العمل معها على مسرح الأوبرا اذا نجحت المساعى ونفذت الفكرة ...

تصريح خطير

صرح رجل مسئول أن الأفلام الخام اذا لم ترد من امريكا وتدرك الشركات السينمائية فى ظرف شهرين ... فان العمل فى الأفلام المصرية سوف يتوقف الى أن تصل الأفلام الخام ...

إعانة

أرسلت المطربة ملك الى الجهات المختصة خطابا تشرح فيه مجهوداتها فى فن التمثيل الغنائى وتطلب من الجهات المذكورة تقديم اعانة لها أسوة بالفرقة الحكومية ..

قضية

تزوجت راقصة كبيرة كانت تعمل بفرقة بديعة من أحد الأطباء وقد مهرها الطبيب مبلغا قدره ثلاثمائة جنيه .. جنيه ينطح جنيه !

وقد أبلغ أحدهم النيابة أن الطبيب المذكور كان خطيبا لابنته وانه احتال عليه حتى سلمه مبلغ ثلاثمائة جنيه ...

وقد اعترف الطبيب بأن المبلغ المذكور قد تسلمه فعلا وانه سلمه بدوره للراقصة التى تزوجها ...

شهر زاد

اتفقت المطربة رجاء عبده مع الفرقة المصرية على أن تقوم بدور شهر زاد

وقد تم التعاقد بينهما على أن تتقاضى المطربة مبلغ مائة وخمسين جنيها . .

أضغاث أحلام

قصة مصرية

بقلم الأستاذ أمين يوسف غراب



أقبل على الدار مع العصر ، وطالعت عينيه أعلام الزينة المقامة على جوانبها ، والأعلام والبنود الخافقة على أبوابها ونوافذها،ورأى خليطا من الناس يتوافد عليها ويؤم ساحتها ويقطعها روحة وجيئـة وكلهم وجه ضاحك ، وثغر باسم ، وجبين متألق ، وشاهد بعض الحمالين وهم ينقلون بعض بقايا العرس فى خفـة ونشاط وهم يرددون بصوت عذب منتظم أغنية مبتذلة تعود أهل الريف ولا سيما النسوة أن يرددنها دائمـا فى هذه المناسبات على باب مخدع العروسـين ساعة لقائهما ...

وما أن سمع بداية الأغنيـة ورنت فى أذنه هذه الـكلمات « قولوا لأبوها يروح يتعشى .. دى ليلة سعيدة » حتى صـعد الدم حاراً الى وجهه . وندى عرق الخجل جبينه العريض اللامع وتوقف عن متابعة السير . ورجع من حيث أتى يسـير وسط المزارع المترامية ...

انه هو المقصود بهذه العبارات التى يلقيها السذج من الناس على عواهنها . والتى يكاد الخجل منهـا يخترم صـدره وينفذ الى قلبه فيدميه . . . ما أعتق هذه التقاليد وما أبلاها . لم لا يكون التفكير فى الزواج والخطوبة بل وفى ليلة الزفاف نفسها سرا من الأسرار مادامت الحياة الزوجية كلها أسرار .

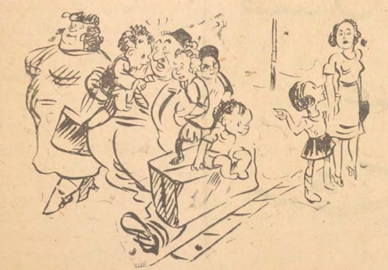
إنه الشيخ الشاب الذى يخجل من نفسه . والذى تتعثر خطواته اذا نظرت اليـه امرأة فى الطريق . أو ارتدى يوما جلبابا جديداً وسار به . فكيف به يحتمل أن يكون عريساً هذه الليلة وتخترمه العيون . وتحتم عليه التقاليد أن يرتدى ذلك الجلباب المخطط اللامع . وفوقه الكاكولة الصوف ذات الرقبة المنشاة . والحذاء الأصفر الفاقع . ثم يسـير وأمامه الشموع حتى يدخل على عروسه فى خدرها وقد وقفت على بابه النسوة يرددن مصفقات أمثال هذه العبارة النابية

ما كان أغناه عن هذه الضجة التى خلقتها له أمه فى اجازته الدراسية . وفكرت فيها ونفذتها من مدى أسبوع دون أن يعرف عنها شيئا . أو يعرف حتى من هى عروسه . . . وما كان أسعده بتلك الغرفة المظلمة فى حارة السايس خلف ضريح السيد البدوى. عندما يجلس فيها وحيداً ، وأمامه مصباحه الزجاجى الخافت ، وحوله أكداس الـكتب يطالع فيها من آن لآخر فى ألفية ابن مالك ، وفقه اللغة وأصول المذاهب الأربعة ... لقـد كان يفضل ذلك كله على هذه الضجة بشموعها وطبولها وعروسها التى قيل له عنها أنها من الحور العين .. لأن ذلك أسلم إلى طبيعته وأدعى الى تجنبه أزمات الخجل الحادة ولـكنه قرأ فيما قرأ من كتب السيرة والدين أن الله أمر النـاس بالزواج ، وفرض هذا فرضا على كل من استطاع اليه سبيلا ، وأن النبى عليه صلوات الله حض على ذلك وحرض عليه

حقا أنه أغض للبصر. ولو كان متزوجا لما ارتكب ذلك الأثم الذى ذاب قلبـه على ارتكابه حسرات ولما وقع فى ذلك الشرك الذى نصبته له احدى فواجر الحضر . ولـما تردى فى تلك الهاوية التى حفرها له الشيطان وزخرفتها الخطيئة وفرشتها له امرأة بالدمقس

لـكم كان يود أن يلقى زوجه هذه الليـلة وهو بكر طاهر الذيل كما كان . وكما ستلقاه . ولـكن.. ولـكن ماذا ؟ وانفجرت الدموع من عينيه وأحس بها تنساب دافئة على خديه . فأخرج منديله المحلاوى الـكبير ذا الخطوط والتعاريج الثعبانيـة . وخفف عبراته . ثم وضعه فى جيبه وعاود سيره نحو الفضاء العريض الواسع . وذكراه نحو المـاضى السحيق الدامى . . . ولـكن تباً لتلك الليلة التى لم يطلع فيها نجم ولم يرفرف على أفقها بجناحيه ملاك . يا لها من ليلة ضريرة حرقت فيها الشياطين بخور الخطيئة على مسرح الأثم ، ويالها من بغى فاجرة جعلت لعبتهـا طوال ليل بأكمله شابا فى السابعة عشر من عمره !

كانت تلك الليـلة المشئومة يوم أن ذهب المعمم الصغير لأول مرة فى حياته الى الاسكندرية ليمتحن فى معهدها الـكبير امتحان النقل التجهيزى. وأقبل على



(الطفلة) : شايفة ياماما الترمواى الصغير ! !

امتحانه آمناً مطمئنا ، وخرج منه راضيا عن نفسه ودرسه ومستقبله . وكان اليوم يوم خميس. وكانت أمه قد أنقدته جنيها ليبتاع به بعض حاجيات لها من البندر وكانت نفسه تواقة الى صلاة الجمعة فى مسجد « أبو العباس » ذلك العظيم الذى سمع عنه كثيراً والذى حنت نفسه مرات الى التبرك بصاحبه. وزيارة ضريحه الطاهر .

فأزمع قضاء تلك الليلة فى المدينة ليحقق احدى أمانيه العذاب . فأقبل على المدينة مع المغرب يجوب أنحاءها . ويمتع نواظره برياضها ومغانيها ، وبهرته أضواءها الراقصة ، وأنوارها المتلألئة ، ووقف فى أول شارع سعد زغلول دهشاً مأخوذا ينظر ذات اليمين وذات الشمال . وكلما مر به خليط من الناس تبعه بعينيه وعلقت نظراته بأذياله . وشاهد جوعا من ظباء الغيد يقطعن الطريق ذاهبات آيبات . وشاهد مالم يشهد من أجسام متكسرة ، وأعطاف مكدودة ، وعيون ممروضة ، وسيقان انطلقت عارية تجرجر خلفها الآمال العذاب وتميتها عند مواضع الأقدام منها . تخفق قلبه خفوق الحسرة على تلك المباذل التى شاهدتها عيناه

وحاول أن ينصرف فأحس بثقل قدميه ونشوة أعصابه فحوقل وبسمل واستعاذ بالله . وأصلح من هندامه ثم وضع كتاب الفقه على المذاهب الأربعة الذى اشتراه عصر اليوم من احدى المكتبات تحت ابطه ، ومن ثم هم أن يواصل سيره ولكنه رأى جوعا من الناس تتوافد على دار معينة وتدخلها ورأى حشدا من السيارات يقف متراصا أمام تلك الدار التى فيها وفى اللوحات المقامة على أبوابها فعلم أنها «سينما»

وكانوا قد حدثوه طويلا عن السينما ، حتى اقتنع بأنها تختلف كثيرا عن صندوق الدنيا الذى طالما رآه فى القرية . لأنه يرى فيها الناس أحياء تروح وتجيء كما يراها أمامه فى الطريق . وهى تختلف أيضا عن صندوق الدنيا . لأن ذلك شيء لا ضير على المسلم أن يراه . أما تلك فكثيراً ما تكون مهبط الفسوق ومحط الشرور ومرتع الآثام . لأن النساء اللاتى يلعبن أدوارهن فيها كثيراً ما يبدين زينتهن وهن متبذلات شبه عاريات . بيد أن الذى شجعه على الدخول اسم الفلم « لص بغداد » وكان يتمنى أن يعرف شيئا عن تلك البلاد المقدسة التى لا يمكن أن يشاهد فيها إلا كل مايرضى الله ولا يغضب الناس

وجاءت جلسته بجوار فتاة دخلت وحدها مثله وانتهزت الفتاة فرصة وجود الشيخ بجوارها وبدأته التحية فحياها بأحسن منها ولكن دون أن ينظر اليها . وكانت الفتاة ممن يعرفن كيف يطرحن الشباك ولقد سرها هذا الصيد الساذج المرتبك ، وشجعتها نظراته الحائرة وحركاته التقليدية على أن تضع الطعم فى السنار بمجرد أن رأته . . وسألته أول ما سألت عن اسم الكتاب الضخم الذى يحمله على فخذيه .

فأجابها عنه فى ايجاز . . ولكنها مدت يدها وتناولته وهى تضغط بأناملها الرقيقة على فخذه الذى انتفض مذعوراً بمجرد اللمس .

وقرأت الفتاة عنوانه وأعادته اليه وهى تعاود الكرة بيد أنها زادت عليها أن لصقت ساقها بساقه ونظرت اليه . وأحس الشيخ بشيء يشبه الحمى يسرى فى جسده ويخدر أعصابه ويثقل رأسه . وفكر أن يترك مقعده ويغادر المكان . ولكنه أحس بدوار شديد خشى منه على نفسه اذا هو وقف أو تحرك . وانتهزت الفتاة هذه الفرصة فرصة اطفاء الأنوار وقربت كتفها من كتفه وضغطت عليه فى حنو وكلما شعرت بكيانه يرتعد ضاعفت من التصاقها به وضغطها عليه حتى كادت تدفن ثديها تحت إبطه المقابل ولما تيقنت تماما بأن جسده يهتز تحت كتفها وقدمه يرتعش بين قدميها عرفت بأنه لم يعد يقوى على النطق، فهمست فى أذنه قائلة بصوت لفته الشهوة بكسائها المحموم فتساقطت نبرات صوتها المحماة على قلبه المضطرب فرنحته :

— هيا بنا !

وهم الشيخ أن يستجمع قواه ويضعها كلها فى راحته ليصفعها بها صفعه واحدة قاتلة ولكنه لم يجد ذراعه الذى مات بمجرد أن مسته . فنظر اليها مأخوذا فوقعت عيناه على وجه ساحر تباينت أشكال الأغراء فيه ، ونبهت فتنة تقاسيمه عيون الشيخ فرد الطرف وهو كليل وتراخى عنقه الى الأمام وتراقصت عيناه وهمهمت شفتاه بنبرات تشبه مناغاة الطفل :

— الى أين ؟

وانفرجت أسارير الفتاة وقربت شفتيها من أذنه وأحس بشيء يشبه نسيم السحر ولكنه خفيف دافيء يقبل على أذنه ويفرغ فيها بنبرات عذبة تلقفها قلبه المضطرب المرتعش هذه الكلمة :

— اتبعنى !

ثم انصرفت وسط الظلام ولم تنس أن تأخذ معها كتاب الفقه على المذاهب الأربعة حتى إذا لم يتبعها من أجلها تبعها من أجل كتابه

وتبعها الشيخ مسلوب الارادة مفلوج التفكير . وسارت به من طريق الى طريق ومن شارع الى شارع ، حتى أشرفت على بيت معين كانت نوافذه وأبوابه صامتة قاتمة يعلوها الشحوب وتحوطها الكآبة وفتحت الباب وقادته من يده لتساعده على اجتياز الممر الطويل المظلم ثم السلم الرطب الأشد إظلاما فصعد خلفها يتخبط فى الدرج حتى وصلت الى احدى غرفه وتلمست مكانا فى جدارها وأنارت مصباحا صغيرا خافتا يماثل شحوبه شحوب الشيخ المحموم المضطرب . ومن ثم ردت الباب خلفها ورفعت خمارها والقت به وسط الغرفة ووثبت الى ذراعي الشيخ ولصقت شفتيها بشفتيه وعينيها بعينيه . آه يالذلك الليل فى تلك الغرفة الصغيرة . ويالهاته الدعابات النسوية تخلب لب الشيخ . ويالمخدع الخطيئة تتأرجح اريكته على بساط الدنس فى لجة الليل المدلهم. والصمت المخيم . والعيون النائمة ! !

وانقضت ساعات على الشيخ كان فيها ألعوبة فى يد امرأة سلبته شعوره وتفكيره وحساسيته . حتى غدا لايرى ولا يحس ولا يسمع اللهم الا أصداء لألفاظ كانت تقبل على أذنيه متصلة حينا ومنقطعة أحيانا . ولم يميز منها الا بعض عبارات مازال يذكر منها « والنبي انت ظريف ياسيدنا الشيخ . . . دمك خفيف ياسيدنا الشيخ . . . سميره بتحبك ياسيدنا الشيخ »

حتى انقضى الليل وآوت الشياطين الى كهوفها وخرج الشيخ بعد ان انقدها نصف الجنيه الذى كانت أمه قد كلفته أن يشترى لها به من البندر بعض صنوف المغات الجيد ، والحناء الحجازى ، والبخور المصنف المحتوى على المستكة والجاوى وعين العفريت. ولم تنس وهى تتناول منه نصف الجنيه وتناوله كتاب الفقه على المذاهب الأربعة . أن تقول له « اوعى ماتجيش أنا اسمى سميره زى ماقلت لك . ودا بيت واحده صاحبتى أما بيتنا الأصلى فى بحرى ورا جامع سيدى مرسى العباس . مع السلامة . باى باى ياسيدنا الشيخ »

ولكن الشيخ لم يسمع شيئا من تلك الجملة الأخيرة لأن لفظ سيدى العباس وقع فى نفسه وقوع الصاعقة .. إذ أعاده الى رشده ورجع به الى صوابه ومثل لعينيه هيكل الجريمة كبيرا جدا

وما أن وصل الشيخ بتخيلاته وهو يسير وسط المزارع ، هابطا درج ذلك البيت بعد الجريمة حتى عادت الدموع تتفجر من عينيه وراح يبكى بكاء مرا. ولكنه من يوم ان ارتكب ذلك الأثم وهو يكفر عنه بقلبه ويده ولسانه . لقد كفر عن فعلته بكل مايملك من دموع وابتهال وتضرع .. لقد وهب نفسه الى الله من ذلك اليوم . يصلى له ويصوم من أجله . ويسير وفق تعاليمه ولا يحيد عنها والله غفور رحيم . يغفر لمن أناب . ويدخل من تاب من عباده فى جنة عرضها السموات والأرض .

إذن فقد غفر الله له وقبل توبته . وإلا لما هيأ له أن يستكمل نصف دينه . وقضى له أن يتزوج فوهبه الله زوجة عذراء صالحة من أسرة كريمة محافظة نزلت بلده وسكنت بجواره ليتزوج منها . ومن يدرى ربما لم تشن الغارات على المدن وتهاجر الناس إلا لحكمة يعلمها الله . منها أن تهاجر هذه الأسرة الى بلده فى الريف وتجاور أسرته وتصادقها وتخطب له أمه منها وتتم الخطوبة . ليكمل دينه وتزدهر دنياه . فلم لايطرح عن ظهره عبء تلك الذكرى المريرة الدامية التى ركبته اليوم . ويذهب الى عروسه وهو مرفوع القامة طاهر الذيل نقى السريرة ؟

حكمت محكمة المنوفية العسكرية فى الجنحة رقم ١٠٣٤ سنة ١٩٤٢ بحبس محمد محرم شويته بقال بدناصور مركز شبين الكوم ثلاثة أشهر وغلق محله لمدة ثلاثة أيام ومصادرة السكر والشاى لبيعه السكر والشاي بسعر أزيد من التسعيرة

وكان الاعياء قد بلغ منه حدا . وأحس أنه فى حاجة الى راحة اعصابه وقدميه. فجلس على حافة الترعة التى أسكرتها دعابات الأصيل . ورنحتها نظراته الارجوانية . وهدهدها نسيمه العبق . فنامت مستسلمة بين الشاطئين . ومن ثم حمل رأسه على راحته وراح يتأمل .

ولكنه لم ير عروسه ولم يعرف عنها شيئا . ترى هل هى طويلة أم قصيرة . ترى هل عريضة أم مكتنزة . انه حاول أن يراها منذ اليوم الذى أعلنت فيه خطوبته ولكنه لم يستطع . إن أسرتها محافظة. وأبوها شيخ كبير يحترم التقاليد ويحافظ عليها ويتعنت فى السير على نهجها . لذلك لاترى نوافذ بيته مفتوحة أبدا . ولا يسمح لبناته أن يخرجن حتى ولو فى جنح الظلام . وكبرى الكبائر عنده أن يسمع صوت احداهن

ولكن أمه قد تحدثت الى عروسه كثيرا . وكان يسترق السمع وهي تتحدث عنها وتصف جمالها. لقد سمعها وهى تقول للنسوة المهنئات إنها حقا (ست بيت) وانها كالقمر فى الرابعة عشر من عمره وإن شعرها كغزل البنات إلا أنه اسود هفهاف . وعينيها كشق الهلال الوليد . وفمها كخاتم سليمان الذى جمع الدنيا فى قلبه . وقوامها الطويل العريض لايدخل من باب المندرة . أما أخلاقها فيكفى أنها تخجل حتى من خيالها ! !

وكان الشيخ كلما استعرض صفة من تلكم الصفات تحركت لها احدى حواسه ورأى معالمها مرتسمة أمام عينيه على صفحة الماء . وما أن خلص من وصفها حتى رأى غادة حسناء تتأرجح أمامه عارية على صفحة اليم وقد فردت ذراعيها وانتثر شعرها الأسود حواليها فغدا جسدها العارى كقطعة من النور تتلألأ فى الظلام الدامس . ورآها تبتسم له فى خفر. وتغمض عينيها فى خجل أسكر جفنيها . وتشيح بوجهها تأسفا على جسدها العارى وقوامها الممدود.

وما أن رآها كذلك حتى تصلبت عروقه وثارت حميته وطفق الدم حاراً ملتهبا الى وجهه . وتحفز فى جلسته لينقض عليها وما أن رأته يتحرك حتى غاضت فى اليم متوارية . فهم أن يلقى بنفسه خلفها وكادت تنزلق قدمه لولا أنه أدرك أنها أحلام . فابتسم ضاحكا من نفسه فرحا بها وبعروسه التى تنتظره . وأسرع قافلا الى الدار وكل متمناه أن يكون الأمر وفقا على وجوده ليلتقى بعروسه ويزف الى دنياه .

ولم تنقض غير ساعات حتى كان الشيخ خارجا من الحمام ، مرتديا جلبابه الجديد المخطط وكاكولته ذات الرقبة المنشاة وحذاءه الأصفر اللامع وقد لف حول عنقه (كوفية) من الحرير الأبيض تدلت أطارفها الشبكة حول صدره وكتفيه .

وتلقفته يد الأصدقاء الذين نظموا له موكب الزفة. وسار الشيخ وسط صفين من الناس تتقدمه جماعة تحمل الشموع المضاءة والمشاعل الملتهبة . وعلى جانبيه اثنان من الشيوخ زملائه يحملان باقات الورد الكبيرة التى جيء بها من البندر . وأمامه شيخ ثالث يحمل (طاسة) البخور وقد تصاعدت رائحته الذكية وعقد دخانه غمامة على رأس العريس

وسار الموكب والشيخ ينقل قدميه نقلا منتظما دون أن يهتز أو يتحرك أو تطرف عيناه اللهم إلا حين تلقى احدى النسوة حبات الملح على رأسه أو (ترشه) بماء الورد المعطر.أو يطلق أحدهم بندقيته فجأة بجواره إظهارا لشعور الفرح ورغبة فى اقلاق العذول فى مضجعه .

وسارت الزفة مخترقة حوارى القرية وأزقتها وكلما مرت ببيت وقفت أمامه لحظات مرددة الهتاف بالعريس والعروس ثم تعاود سيرها الى أن وصلت الى بيت العريس الذى بدأت منه . فتعالت الصيحات . وتسابقت الزغاريد تشق طريقها الى السماء . ودوت طلقات البنادق إيذانا (بالدخلة)

وأقبل الشيخ على مخدع عروسه المضاء بالشموع والمصابيح يحوطه بعض الصحاب الذين أسروا اليه كلمات ولقنوه تعليمات اضطرب لها قلبه ولمعت منها عيناه اذ لا بد من اتباعها وتلقفته أمه على الباب وقبلته فى جبينه وربتت على كتفه قائلة « اتجدعن اوع تتكسف . سلم عليها وا كشف وشها وبوسها فى عنيها دى بقت مراتك » وكانت النسوة خلفه يرددن (بيضت الشاشه ياعروسه)

ودلف الشيخ من الباب الذى أحكم رتاجه خلفه وداعبت عينيه أضواء الشموع المصفوفة فى شبه دائرة على مائدة كبيرة وضعت بجانب سرير أسدلت ستائره . وقد وضعت وسط الشموع علبة نحاسية دقيقة الصنع بداخلها منديل من الحرير الخفيف الابيض مطرز الجوانب على العريس أن يتناوله من العلبة

وتقدم الشيخ خطوات ونقل قدميه نقلا لا ارادة له فيه حتى واجه عروسه التى وقفت له احتراما واجلالا . ومد ذراعه وصافحها بيد كتم اهتزازها كتما ، ومد الثانية ليكشف عنها نقابها.وقد تحفزت لترى طلعة دنياه الجديدة

وما ان رأى الشيخ الوجه الذى قابل وجهه حتى ارتعدت فرائصه . كأن صفعته يد شيطان . فاهتز كيانه . وتصلبت أساريره . وجحظت عيناه . ثم سقط على المقعد الكبير الذى كان قد أعد له وهو يردد بصوت جريح لم يسمعه إلا قلبه المطعون . . سميره !.. سميره !

لقد كانت سميره هى دنيا الشيخ ..
ودنيا الشيخ أضغاث أحلام

دمنهور **أمين يوسف غراب**

كيف تستولى

على قلب المرأة ؟!

(بقية المنشور على صفحة ٢)

أخدرها بالنظرة ثم التهمها مع الفرق بينى وبين ما يصنع الثعبان ... فهو يميت فريسته وأنا أبعث فيها الحياة ... وما عشقت امرأة الا صارت علما من أعلام الحسن فى دنيا النساء !

وليس معنى هذا اننى رجل فاجر ... فالفجور يغض من كرامة الرجل ... وانما أحارب النساء بطريقة روحانية تشهد بفضل الروح على طغيان الاحساس ..

مصطفى أمين

أتبع نفس الوسائل التى تتبعها الحكومة فى الاستيلاء على الارز والقمح والكاوتشوك لأننى أعتبر القلوب تابعة لوزارة التموين أيضا

سليمان نجيب

استولى على قلب الفتاة بالشباب والفتوة والحيوية ...

وقد ولى الشباب ... وبالتالى اختفت الفتوة والحيوية الذكورتين ..

لسه عاوز حاجه ؟!



الاستاذ مصطفى أمين يؤمن بفوائد الاستيلاء بالقوة

صاروخان

الحكمة التي آمنت بها منذ كنت شابا حتى الآن .. والتى زاد ايمانى بها عن قبل . هى انه « بقدر ما تجرى وراء المرأة .. بقدر ما تجرى هى منك » التقل والصد .. هي الطريقة الوحيدة التى أتبعها مع النساء .

وقد تعجب لأن رجل متزوج يقبل أن يتحدث فى هذه المواضيع الشائكة .. ولكن من حسن الحظ — حظى أنا على الأقل — أن « مدام صاروخان » لا تعرف اللغة العربية ولا تفهمها !

محمد على غريب

لكى أستولى على قلب المرأة — أغمض عينى — ولكننى نسيت أن عينى مغمضتان دائما — وأضم شفتى — مع انهما دائما مضمومتان — واتجاهل اننى أراها أو أشعر بوجودها ... فتدفعها غريزة الفضول إلى تعرف شأنى والوقوف على سرى

وعندئذ — أبدأ فى التقل والدلال فتهتاج وتغضب ثم تتوسل وتضرع ثم تذوب وجدا وهياما — أنا وأبو الهول — الثانى ساكت مطبق الشفتين !

وعندئذ إما أن تنتحر — لاقدر الله — وإما أن يعينها الله على السلوى والنسيان !



مطبعة آخر ساعة